

تفسير السمرقندي

. @ 416 @

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني عن القرآن والرسول ولم يؤمن وقال مقاتل من أعرض عن الإيمان ! 2 2 ! يعني معيشة ضيقة روي عن ابن مسعود وأبي سعيد الخدري أنهما قالا ! 2 2 ! يقول عذاب القبر وروي أبو سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ! 2 2 ! قال عذاب القبر ! 2 2 ! أي أعمى عن الحجة وقال ابن عباس وذلك حين يخرج من القبر خرج بصيرا فإذا سيق إلى المحشر عمى قال عكرمة رحمه الله في قوله ! 2 2 ! قال عمى عليه عن كل شيء إلا جهنم وقال الضحاك في قوله ! 2 2 ! قال كسب الخبيث وقال السدي ! 2 2 ! قال معيشة القبر حين يأتيه الملكان وقال قتادة الضنك الضيق يقول ضنكا في النار . قوله عز وجل ! 2 2 ! قال مجاهد ! 2 2 ! لا حجة لي ! 2 2 ! بالحجة في الدنيا ويقال ! 2 2 ! أي أعمى العينين ! 2 2 ! في الدنيا ! 2 2 ! يعني الرسول والقرآن ! 2 2 ! وتركت العمل بها ولم تؤمن بها ! 2 2 ! أي تترك في النار ويقال ! 2 2 ! أي تعلمت القرآن فنسيته وتركته وقال السدي ! 2 2 ! أي تترك في النار وتترك عن الخير . ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني هكذا نعاقب من أشرك بالله ! 2 2 ! يعني بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ! 2 2 ! يعني وأدوم . قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أفلم يتبين لقومك ! 2 2 ! يعني يمرون على منازلهم ! 2 2 ! يعني في هلاكهم ! 2 2 ! يعني لعبرات ! 2 2 ! يعني لذوي العقول من الناس ! 2 2 ! وهذا مقدم ومؤخر يقول ! 2 2 ! بتأخير العذاب عن هذه الأمة ! 2 2 ! أي إلى يوم القيامة أي ! 2 2 ! أي لأخذتهم بالعذاب كما أخذت من كان قبلهم من الأمم عند التكذيب ولكن نؤخرهم إلى يوم القيامة ^ وهو أجل مسمى ^ وقال القتيبي معناه ولولا أن الله عز وجل جعل الجزاء يوم القيامة وسبقت بذلك كلماته لكان العذاب ملازما لا يفارقهم وقال في الآية تقديم أي ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لازما \$ سورة طه 130 - 131 \$